

ترجمة معنى الألفاظ العامية في رواية اللص والكلاب للكاتب نجيب محفوظ نموذج

## Translating Meaning in Nagib Mahfouz Colloquial language in “The Dog and The Thief”

بوعنيقة إبتسام<sup>1</sup>

<sup>1</sup>معهد الترجمة جامعة الجزائر2(الجزائر)، [ibtissam.bouanika@univ-alger2.dz](mailto:ibtissam.bouanika@univ-alger2.dz)

تاريخ النشر: 2023/05/27

تاريخ القبول: 2023 /05/26

تاريخ الاستلام: 2023/02/27

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الترجمة وأهمية التحليل المفرداتي للنص الأدبي لتحديد الأسلوب المعجمي للكاتب والوقوف على معاني المفردات عند الترجمة. وذلك بتقديم تحليل مفرداتي للغة العامية في رواية اللص والكلاب للكاتب العالمي نجيب محفوظ وتحليل ترجمة Trevir Le Gassick and M.M.Badawi للرواية واستخراج وتحليل مواقع خسارة المعنى في ترجمة اللغة العامية عند نجيب محفوظ. يبين تحليل البيانات وجود نوعان من الخسارة؛ الحتمية التي لا يمكن تجنبها وذلك بسبب الفجوة الثقافية واللغوية بين اللغة العربية والإنجليزية وأخرى غير حتمية كان من الممكن تعويضها باتباع المترجم استراتيجيات ترجمة مختلفة من ازدراع ثقافي، وتكييف، وتعادل، وترجمة اتصالية، ومجملوية، واستعارة ثقافية، وترجمة حرفية، و ترجمة مباشرة كما حاولنا تبينه في هذا البحث المتواضع.

كلمات مفتاحية: ترجمة المفردات العامية، ترجمة المعنى، نجيب محفوظ، تحليل مفرداتي، خسارة المعنى.

### Abstract:

Colloquial language is difficult to translate as it is related to cultural knowledge and cultural background of the given culture. The purpose of this research is to highlight the importance of diction in translating literature through analyzing the translation procedures applied in translating Egyptian Arabic in the Nagib Mahfouz novel, which caused loss in meaning. The method used was qualitative descriptive method. The result shows that loss affects the writer meaning. There are two kinds of losses found in this research; inevitable and

المؤلف المرسل: بوعنيقة إبتسام

avertable losses. Translation procedures used which result in loss in translation are translation by a more general word, translation by a more neutral/less expressive word and translation by cultural substitution. In order to compensate the loss that might have occurred, translators use some translation procedures. They are translation by loan word with explanation, translation by paraphrase using related word, and translation by paraphrase using unrelated word. In short, loss in translation sometimes is inevitable.

**Keywords:** Nagib Mahfouz, Diction, Loss of Meaning, Egyptian Arabic words.

## 1. مقدمة:

أمضى نجيب محفوظ أكثر من ستين عاماً ككاتب ومؤسساً لفن الرواية العربية حيث كانت اللغة العربية وأداءه اللغوي معركةً. يستخدم نجيب محفوظ، ليصور لنا الحارة من خلال رواياته، ألفاظ ومفردات منتقاة تعبر عن لغة فصحي معاصرة وتحدث عند القارئ أثراً. فبالرغم من اتهام النقاد لنجيب محفوظ، على غرار الناقد الكبير محمود أمين العالم والدكتور عبد العظيم أنيس والمستشرق الإنجليزي ديزموند ستيفورت (الدراسات الأدبية والفكرية، 1955)، بالإخلال بالواقعية لتمسكه باللغة العربية الفصحى ورفضه القاطع والثابت لاستعمال اللغة العامية في السرد والحوار، إلا أنه استطاع الفنان المبدع أن يطوع اللغة العامية يقول في حديث له مع الناقد فؤاد دارة " إن لغتي الروائية تبدو كما لو أنها عامية، وهي ليست كذلك، بل أحاول توحيد الفكر واللسان في الكتابة. أحياناً أستخدم ألفاظاً يعتقد البعض أنها عامية وهي فصيحة. ويعتقد البعض الآخر أن هذا التعبير شعبي غير فصيح التركيب، ولكنه نحويّ فصيح التركيب. أنا أكتب بالعربية الفصحى حقاً، ولكنها العربية الحية بالروح العصرية- بالمجاهدة الذاتية حولت العربية إلى المصرية دون تقنين." (النقاش) فهاته اللغة التي تعكس لنا الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والدينية للمجتمع المصري يريد بها نجيب محفوظ أن يحدث انطباعاً لدى القارئ وعلى المترجم ان يتراجم هذا الأثر (Nida, 1964).

باعتبار المفردات وحدة المعنى الأولى في النص الأدبي والتي تعبر عن دلالات خاصة بالكاتب فعملية ترجمة النص الأدبي يجب أن تراعي المعجم المفرداتي للكاتب وآثارها على القارئ.

فيفق المترجم أمام المفردات العامية، عند نجيب محفوظ المشحونة بمعني ثقافية واجتماعية ودينية وسياسية ، واعيا بالفوارق اللغوية وكذا الثقافية بين اللغة الهدف وبين اللغة المصدر والأثر الذي يمكن أن تحدثه، وواعيا أيضا

أن خسارة المعنى في الترجمة *loss in meaning* نتيجة حتمية لهذه الفوارق أو الاختلافات بين اللغات والثقافات ولكن عليه أن يجدد ويقوم المعاني المضافة والإيجائية أي المعنى المضاف إلى المعنى الإشاري للكلمات أو العبارات حيث لكل كلمة ظلال من المعاني: مضمون إشاري، وجرس العاطفي، والتداعيات الثقافية، والإيجاءات الاجتماعية والشخصية. ومنه، وفي ظل جملة من العوامل الحاسمة الأخرى من السياق والأسلوب وجنس النص وخصائصه، يتبع المترجم استراتيجيات تُرجمية مختلفة من ازدياد ثقافي *cultural transplantation* وتكييف *adaptation* وتعادل *equivalence* وترجمة اتصالية *communicative translation* إلى مجلوبة *exoticism* واستعارة ثقافية *cultural borrowing* وترجمة حرفية *literal translation* ومباشرة *calque*. (دكنز، 2008)

حاولنا تحليل في هذا البحث رواية نجيب محفوظ بعنوان اللص والكلاب وترجمتها الإنجليزية ل *Trevir Le Gassick and M.M.Badawi* وتسليط الضوء على خسارة المعنى في ترجمة اللغة العامية. وذلك باستخدام البحث المنهج الوصفي النوعي لأن هذا البحث يعتمد على الرأي والمعتقد بدلاً من البيانات الإحصائية التي تميل إلى البحث الكمي. فالبيانات في شكل كلمات أو عبارات من الأصل وترجمته التي تضمنت الخسارة. لجمع البيانات، قراءنا كلتا الروايتين بدقة للعثور على جميع المفردات والتعابير العامية وترجماتها. بعد جمع البيانات، حاولنا تحليلها بناءً على المعنى بواسطة قواميس استشارية للعثور على الخسارة في الترجمة. وهكذا، فإننا نصبنا تركيزنا الرئيسي في عملية التحليل على خسارة المعنى، وتصنيفها على أساس فئتين؛ الحتمية منها والخسارة التي كان من الممكن تعويضها.

## 2. أنواع المعنى:

تناول ديكنز (دكنز، 2008) مفهوم المعنى من منظور الترجمة فوظف مفاهيم علم الدلالة ليقدم لنا تصنيفاً مفصلاً لأنواع المعنى باعتباره محور عملية الترجمة ويقسمه إلى نوعين: المعنى الإشاري والمعنى الإيجائي.

### 1.2 المعنى الإشاري

المعنى الإشاري (دكنز، 2008)، الذي يسمى أيضاً بالمعنى المعجمي (نيدا، 1986) أو المعرفي أو الإخباري أو الحرفي، تعززه الأعراف الدلالية السائدة التي توفرها المعاجم بتحديد معاني الكلمات المركزية ولكن يعيها ديكنز كونها تستعمل في ذلك نوع من الصرامة في تجريدتها وبلورتها، حيث للكلمات معانٍ إشارية مرنة

ومطوعة تحدد في ضوء مجالها أو سياقها أو العوالم المختلفة (نيدا، 1986)، مما يسبب صعوبة تحديد المعاني الدقيقة في أي نص وتزداد هذه الصعوبة بازدياد الطبيعة الأدبية للنص.

يحدد ديكنز (دكنز، 2008) ثلاث درجات أو مستويات من التعادل الدلالي بين اللغات ويقصد بمدى التماثل في المعاني الإشارية الذي تبلغه الكلمات أو التعابير من الترادف والضم والانضواء. ويؤكد ديكنز أن الترادف التام أمر استثنائي ونادر وحتى أقرب مرادف لترجمة المعنى الإشاري لكلمة ما أو تعبير ما في النص المصدر غالبا ما لا يكون مرادفا تاما في لغة الهدف. ففي هذه الحالة على المترجم أن يبحث عن كلمة أو تعبير يسبب أقل قدر ممكن من الخسارة فيما يتعلق بوحدة الرسالة التي يحملها النص المصدر. فالمعنى الإشاري الأوسع نطاقا وأقل تحديدا هو تعبير ضام لآخر أضيق منه معنى وأكثر تحديدا. وبالعكس، فالتعبير الذي يكون معناه الإشاري أضيق وأكثر تحديدا هو تعبير منضو تحت آخر أوسع منه معنى. ويؤكد دكنز أن ما يحدد قبول الترجمة التخصيضية أو التعميمية هو عجز اللغة الهدف عن توفير مرادف تام وإذا لم تتعارض التفاصيل المضافة مع السياق العام للنص المصدر وكذا حال التفاصيل المحذوفة يجب أن تكون إما عديمة الأهمية في النص المصدر أو معبر عنها ضمنا في سياق النص الهدف.

## 2.2 المعنى الإيحائي:

يعرف دكنز (دكنز، 2008) المعنى الإيحائي بذلك المعنى المضاف إلى المعنى الإشاري للكلمات أو العبارات حيث لكل كلمة ظلال من المعاني: مضمون إشاري، وجرس عاطفي، والتداعيات الثقافية، والإيحاءات الاجتماعية والشخصية.

## 1.2.2 المعنى الموقفي:

يعرف دكنز (دكنز، 2008) المعنى الموقفي بذلك الجزء من المعنى الذي يعبر عن الموقف السائد تجاه المشار إليه فالتعبير ليس حيادي وإنما يلمح إلى مقف معين من المسمى. ويتضح في السياق الذي تستعمل فيه الكلمة في النص المصدر.

يظهر المعنى الموقفي في التعابير غير الرسمية أكثر وضوحا من ظهوره في التعابير الرسمية فالطبيعة الرسمية للغة العربية الفصحى يفسر ندرة استعمال الكلمات ذات الإيحاءات الموقفية.

## 2.2.2 المعنى الترابطي:

يعرف دكنز المعنى الترابطي بذلك الجزء من المعنى الذي يعبر عن التصورات ووجهات النظر (حقيقية كانت أم لا) تجاه المشار إليه فالتعبير يحمل مواقف متحيزة وأفكار مُقْبَلَة. وخير مثال

للمعنى الترابطي كلمة "جهاد" في اللغة العربية وما تحمله من معنى إيجابي بينما الكلمة المقترضة "jihad" في اللغة الإنجليزية ترتبط غالباً بالإرهاب ومنظمات الجهاد الإسلامي التي ينظر إليها الغرب على أنها متطرفة ومناهضة للديمقراطية وإجرامية.

### 3.2.2 المعنى الوجداني: يعرف دكتور المعنى الوجداني بذلك الجزء من المعنى الذي يعبر عن موقف المتكلم

أو الكاتب تجاه المخاطب وخير الأمثلة على ذلك تعابير التأدب، والإطراء، والفضاضة، والإهانة اللغوية.

### 4.2.2 المعنى التلميحى: يعرف دكتور المعنى التلميحى بذلك الجزء من المعنى الذي يستثير قولاً أو اقتباساً

وهذا ما يسمى بسمة التناس.

### 5.2.2 المعنى الاقتراضي: يعرف دكتور المعنى الاقتراضي بذلك الجزء من المعنى الذي يكتسبه تعبير ما من

خلال معنى تعبير آخر يقترن به ليشكلا معا عبارة يتداولها الناس. فعلى المترجم أن يميز المعاني الاقتراضية ويتجنب التعارض الاقتراضي غير المقبولة في النص الهدف.

### 6.2.2 المعنى المنعكس: يعرف دكتور المعنى المنعكس بذلك الجزء من المعنى الذي يستثير في الذهن معنى

آخر للكلمة أو العبارة. لا تظهر المعاني المنعكسة في ذهن القارئ أو السامع تلقائياً فهي كامنة يستثيرها السياق النصي.

## 3. تحليل البيانات:

### 1.3 تحليل مفرداتي للغة نجيب محفوظ العامية:

طوع نجيب محفوظ اللغة العامية التي تعكس واقع شخصياته ومستواه الثقافي والاجتماعي، إذ يمكن تصنيفها إلى ثلاث أنواع من المفردات (فتحي، 2017): مفردات عامية دلالية تنتمي إلى المعجم الفصحى ولكن لها دلالة خاصة في اللغة العامية تتضح جلياً في مفردات الألقاب مثلاً. ومفردات عامية طوعها نجيب محفوظ لتصبح فصيحة ومقبولة مثل معجم الملباني والأثاث والملابس المأكولات وأخيراً مفردات ذات أصل أعجمي.

تدور أحداث رواية " اللص والكلاب " حول موضوع هاجس الانتقام والخيانة. سعيد مهران بطل الرواية لص يغدر به أولاً زوجته نبوية وأحد أتباعه المدعو عليش، فيكيدان له ويُرْجان به في السجن ليتزوجا بعد تطليقه وهو خلف القضبان. تبدأ الرواية عند إطلاق سراح سعيد مهران بعد 5 سنوات من السجن وهو يفكر أولاً وأخيراً بالانتقام منهما ليجد صديقه ومثاله الأعلى رؤوف علوان هو الآخر خائن، فقد خان المبادئ الثورية للوصول إلى السلطة وامتيازاتها. ورغم مساعدة نور والمعلم طرزان إلا أن سعيد مهران يدخل في دوامة من الانتقام الجنونية

يذهب ضحيتها وضحية رصاصاته الطائشة أبرياء، ولكنه يرفض الاستسلام إذ يريد أن يقتل جميع الخونة ليكون لموته المحتم في آخر الرواية معناً.

يصور لنا نجيب محفوظ الأستاذ رءوف علوان الصحفي عنده مكتب لسكرتيره، يعيش في فيلا على كرنيش النيل يستقبل ضيفه سعيد مهران في فيرندا ويأكل صحاف فواتح شهية و**البسطرمة** وينام في روب طويل ويستعمل التلفون ليتصل بالبوليس.

كل هذه المفردات منتقاة بدقة عالية دون أخرى يريد بها نجيب محفوظ أن يصور لنا الطبقة البرجوازية ويحدث في نفس القارئ أثراً يجعله يميز بينها وبين الطبقة الشعبية التي صورها في عدة شخصيات من أهمها نور، والمعلم طرزان الشيخ الجنيدي. فنور فتاة ليل تحتويه وتخبأه عند فراره من البوليس في شقتها المقابل للقرافة يأكل عندها بعض من الصحاف كسرا من الخبز وفنات لحم عالق بالعظام و بعضا من البقدونس وينام سعيد في جلاباب. أما المعلم طرزان، معلم القهوة، وصبيه يخبرانه عن رأي العامة فيه ويوفران له نارجيلة والكباب والشربات عند جوعه. أما الشيخ الجنيدي بجلبابه الفضفاض وطاقيه ولحية ينام عنده على حصيرة ويأكل تينا وخبزا

### 2.3 تحليل الترجمة:

على ضوء التحليل المفرداتي للغة العامية لنجيب محفوظ في رواية اللص والكلاب قمنا، باستخدام البحث المنهج الوصفي، بتحليل ترجمتها الانجليزية ل Trevir Le Gassick and M.M.Badawi. فالبيانات في شكل كلمات أو عبارات من الأصل وترجمتها. وحاولنا تحليلها بناءً على أنواع المعنى بواسطة قواميس استشارية للعثور على الخسارة في الترجمة. وهكذا، فإننا نصبنا تركيزنا الرئيسي في عملية التحليل على خسارة المعنى، وتصنيفها على أساس فئتين؛ الحتمية منها والخسارة التي كان من الممكن تعويضها.

### 1.2.3 الألفاظ العامية من معجم الفصحى ولكن لها دلالات خاصة في اللغة العامية:

#### مثل مفردة الأستاذ و المعلم و العم

إن المعنى المعجمي (معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي) لمفردة أستاذ هو اسم جمعها أستاذون و أساتذة و أساتيد، ومؤنثها أستاذة و أستاذ، و جمع المؤنث : أستاذات بمعنى:

أولاً، مُعَلِّم، من يُمارس تعليم علم أو فنّ كأستاذ الحساب.

ثانياً، لقب علمي جامعي، وهو على درجات: أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك وأستاذ كرسي وأستاذ مُبَرَّر.

أما معناها الثالث وهو عامي أي يستعمل في اللغة العامية ويقصد بها لقب احترام يُطلق عادة على

المتقنين من كُتّاب وشعراء ومحامين وغيرهم كان الأستاذ العفّاد أديباً وشاعراً وناقداً

فبمعنى المعلم مرادفها الإنجليزي هو teacher

أما بمعنى المستعمل في الأستاذ رءوف علوان الصحفي يقصد بها المعنى العامي ذلك لقب الاحترام الذي

يطلق على المتقنين

Trevir Le Gassick and M.M.Badawi translation	اللص والكلاب
Rauf Ilwan	<u>الأستاذ</u> رءوف علوان ص33
<u>Mr.</u> Ilwan/ <u>Mr.</u> Rauf ilwan/ <u>Mr.</u> Raufp10	<u>أستاذ</u> علوان ص34 / <u>الأستاذ</u> رءوف علوان ص34/ <u>الأستاذ</u> رءوف ص35

فقد ترجم المترجم مفردة أستاذ بحذفها تارة وتكليفها بمقابل الإنجليزي MR تارة أخرى أي باستعمال

استراتيجية المعادل أو المقابل ولكن نلمس خسارة دون شك للمعنى الإضافي والوجداني الذي يعبر أولاً عن لقب

الاحترام الذي يُطلق على المتقنين وثانياً عن موقف الكاتب من الشخصية، فمُتَهَكِّمًا يضعها نجيب محفوظ ضمن

الطبقة المثقفة التي تعكس الأخلاق والمبدئ العليا في المجتمع ولكنه الأستاذ رءوف علوان إلا لص خائن لمبادئه

الثورية للوصول إلى السلطة وامتيازاتها. خائن لصديقه سعيد مهران يفشي به للبوليس ويشن عليه حملة إعلامية في

الصحافة المكتوبة.

وفي نفس السياق نجد اللقب المعلم في وصف نجيب محفوظ لعدة شخصيات في الرواية

Trevir Le Gassick and M.M.Badawi Translation	اللص والكلاب
Bayaza p45	<u>معلم</u> بياظة ص131

<u>Mr</u> Ilish.p2	يا <u>معلم</u> عليش ص11
<u>Mr</u> Tarazan p18	يا <u>معلم</u> طرزان ص58
Thanks very much indeed, <u>friend</u> p45	تشكر يا <u>معلم</u> ص131
<u>The proprietor</u> and his waiter p18	<u>معلم القهوة</u> وصبيه ص57
a big man p9	<u>معلما</u> قد الدنيا

إن المعنى المعجمي (معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي) لمفردة مُعَلِّمٌ هو أولاً، من يتَّخذ مهنة التعليم، إسم فاعل من عَلَّمَ، ثانياً، لقب أرفع الدرجات في نظام الصُّنَّاع كالتَّجارين والحدَّادين وأخيراً من له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالاً.

يستعمل نجيب محفوظ المفردة بسكون الميم مُعَلِّمٌ كما تنطق على اللسان المصري في لغته العامية. أما المعنى المستعمل في الرواية يختلف من شخصية لأخرى فمعلم عليش هو الشخصية النكرة الذي أصبح في أرفع الدرجات بعد أن زج بمعلمه سعيد مهران بالسجن وتزوج بزوجته. ويواصل نجيب محفوظ بالتهكم على الشخصية حين يصفها على لسان سعيد مهران ويقول (معلما قد الدنيا). فترجمت المفردة معلم بتكليفها Mr يحدث خسارة حتمية لذلك المعنى الوجداني للكاتب فكيف للخونة أن يكون لهم موضع الاحترام أما ترجمة التعبير العامي (المعلم قد الدنيا) نحس أن المترجمان حاولا ترجمة المعنى المضاف الاقتراضي بازدراع ثقافي مقترحان big man للتخفيف من أثر الخسارة في المعنى.

ويختلف المعنى الموقفي في استعمال مفردة معلم في وصف كل من شخصية معلم بياضة وطرزان صديقان لسعيد مهران اللذان يحاولان مساعدته طوال الرواية فكل منهما يمارس مهنة خاصة فترجمة المفردة بالمقابل الإنجليزي



Mr يحدث خسارة حتمية في المعنى المعجمي. أما في موضع (معلم القهوة وصبيه) يقترح المترجمان ازدراع ثقافي لمفردة المعلم وبترجامها بمقابل في اللغة الإنجليزية لمعنى من له الحق في ممارسة إحدى المهن استقلالا أي proprietor.

وهكذا أيضا حاول المترجمان ترجمة مفردة معلم ، في موضع (تشكر يا معلم) التي تحمل معنى موقفي، حيث نلمس عند المترجمان وعي بهذا المعنى المضاف فيقترحان ترجمة اتصالية باستعمال مفردة friend.

وفي نفس السياق تحمل مفردة عم معنى موقفي مضاف في اللهجة العامية

Trevir Le Gassick and M.M.Badawi Translation	اللص والكلاب
<u>my dear</u> Said p 13	يا <u>عم</u> سعيد ص 41
<u>Mr</u> Mahran p7	<u>عم</u> مهران ص 24

إن المعنى المعجمي (معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي) لمفردة عم لجمع أعمام ، عمومة هو

العم :أخو الأب.

أما في اللغة العامية نجد معنى موقفي مضاف فتستعمل مفردة عم للإشارة إلى شخص نكن له الحب أو الاحترام ونجد المترجمان مثلا يقترحان ترجمتها ترجمة اتصالية تارة ب my dear وهي الأنسب وتارة أخرى بتكليف Mr حيث نلمس هنا خسارة في المعنى المضاف.

### 2.2.3 الألفاظ العامية طوعها نجيب محفوظ لتصبح فصيحة:

يقول نجيب محفوظ في حديث له مع الناقد فؤاد دوار: " تحضري في هذا المقام حيرتي، إذ تعرضت في إحدى رواياتي إلى وصف معاصر، فالعربية إن حصرت على تقاليدنا لن تسعفني، على سبيل المثال، في وصف أثاث عصري أو زي أو مطبخ أو حمام..لا يقضي على لغة مثل تقديسها والحفاظة عليها جامدة، حيث لا خوف من أن تتمتع العربية بالحرية، التي تحظى بها اللغات الحديثة، حتى تصير لغة عصرية بكل معنى الكلمة، وأن تستوعب جميع الأفكار وجميع الأشياء " (العسكري، 2006)

يستعمل نجيب محفوظ مفردات عامية وتعابير عامية مطوعة في قالب فصيح في وصفه لشخصيات من الطبقة الفقيرة لتكون شخصياته أكثر واقعية وتصور لنا بدقة البيئة الاجتماعية المصرية الفقيرة. فنجد نجيب محفوظ يصور لنا تلك الشخصيات تأكل الكباب وتشرب الشربات وتسكن بمحاذات **قرافة** وعلى لسانها تعبير عامية مصرية خالصة مثل يا **كُسوني** وليلة **بيضا** بالصلاة على النبي

Trevir Le Gassick and M.M.Badawi Translation	اللس والكلاب
I'll send the waiter to get you some <b>cooked meat</b> p54	سأرسل الولد ليحضر لك <b>الكلاب</b> ص154
come into the shop and have a <b>cold drink</b> to celebrate..p2	تعال إلى الدكان لنشرب <b>الشربات</b> ص11
<b>The cemetery</b> p29	<b>القرافة</b> ص72

مفردة كباب مفردة مشحونة بمعنى ثقافي كبير كان من الممكن المحافظة عليه إذ أن المفردة انتقلت إلى الإنجليزية في القرن السابع عشر kebab (Oxford, 2023) وهذا ما يسمى استعارة ثقافية على عكس مفردة شربات بمعنى مشروب أو مشروبات حيث الخسارة حتمية لا يمكن ترجمة أثر العامية وهكذا حال مفردة القرافة فاستعمال هذه الألفاظ الثقافية لا يمكن ترجمتها ترجمة اتصالية بمقابلات تحدث خسارة حتمية في المعنى الذي يريد به وأثره على القارئ.

تظهر اللغة العامية في التعبير عامية التي طوعها نجيب محفوظ في قالب فصيح أكثر من المفردات وهنا بعض النماذج التي يمكن مناقشتها وتحليل ترجماتها:

Trevir Le Gassick and M.M.Badawi Translation	اللس والكلاب
---	--------------

I'm sorry p31	يا <u>كُسوفِي</u> ص92
You've killed someone !, <b>How terrible !</b> Didn't I plead with you? P42	قتلت، يَا <u>مُصِيبَتِي</u> ، ألم أتوسل إليك؟ ص121
Uttering a variety of colorful expressions of welcome p18	ليلة <u>بيضا</u> بالصلاة على النبي ص57
I need some food You don't say ! you're hungry then ! p54	أريد طعاما يا <u>خبر أبيض</u> جوعان ص154

لفهم التعابير العامة لا يمكن فصلها عن السياق ف يا كُسوفِي مثلا ورد على لسان نور حين وجدت

سعيد مهران على باب شقتها ينتظرها منذ ساعات. ومعنى التعبير العامي يا كُسوفِي (معجم المعاني الجامع معجم عربي عربي) من فعل انكسَفَ، يَنكسِفُ، انكسأفًا، فهو مُنكسِفٌ انكسَفَتِ الشَّمْسُ: تَعَرَّضَتْ لِلْكَسُوفِ، اِحْتَجَبَتْ انكسف الشَّخْصُ: خَجَلَ، وَرَدَّ خَائِبًا. أي بمعنى يا للخجل. نجد المترجمان ترجمة المعنى الموقفي (الإعتذار) دون المعنى المعجمي والاقتراني فتكيفها بالمقابل الإنجليزي i am sorry يحدث خسارة في المعنى.

كان من الممكن تعويض الخسارة بضم المعنيين لنقول مثلاً what a shame ! I am sorry

وكذا هو الحال في ترجمة التعبير يا مُصِيبَتِي نجد المترجمان يقترحان تكيفه How terrible ! وهكذا فقد

ترجم المعنى الاقتراني للمفردة مصيبة دون ترجمة معناها المعجمي كل مكروه يحل بالإنسان (معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي) مرادفها الإنجليزي هو woe أما معناها الاقتراني هو يا لهول الواقعة ورت على لسان نور لتعبر أيضا عن خيبتها. فكان من الممكن استعمال التعبير الإنجليزي woe is me! يستعمل للتعبير عن الخيبة (Oxford, 2023).

أما المعنى الذي تحمله كل من العبارة ليلة بيضا بالصلاة على النبي و يا خبر أبيض جوعان يحده

السياق فرغم وجود مفردة اللون الأبيض في كل من العبارتين إلا أن الأولى تحمل معنى إيجابي أما الثانية فتحمل معنى سلبي وهذا ما تفتن له المترجمان فاختارا ترجمة المعنيين بمقابلات ثقافية بعيدة كل البعد عن هذا التقارب

المفرداتي بين التعبيرين. ما يحدث خسارة حتمية في الصورة الواقعية التي يريد الكاتب أن يصورها لنا للبيئة الشعبية المصرية ولسانها.

### 3.2.3 الألفاظ العامية ذات أصل أعجمي:

يستعمل نجيب محفوظ مفردات عامية من أصل أعجمي بهدف أولاً أن تكون رسالته ذات وقع عالمي وثانياً يميز استعمالها على لسان بعض الشخصيات دون أخرى وذلك ليخدم بناءه للشخصيات لتكون أكثر واقعية تصور لنا بدقة البيئة الاجتماعية المصرية.

نجد نجيب محفوظ يصور لنا الشخصيات الغنية والمتقفة بلسان عامي يختلف عن شخصيات الطبقة الفقيرة الغير المثقفة فهي مشحونة بمفردات عامية من أصل أعجمي وبالخصوص من أصل فرنسي. فترجمة هذه المفردات بمقابلات انجليزية يسبب خسارة في المعنى الوجداني للكاتب.

فعلى خلاف سعيد مهران مثلاً الذي ينام في جلباب ويجلس في غرفة جلوس شقة نور مقابلة القرافة، يلبس الأستاذ رءوف علوان روب طويل ويستقبل ضيوفه في فيرندا الفيلا على الكورنيش.

اللص والكلاب	أصل الفرنسي	Trevir Le Gassick and M.M.Badawi Translation
روب طويل	Rob	A long dressing gown p16
ص51	e	

فالروب الطويل هو ما نلبسه فوق ملابس النوم ما يعرف ب robe de chambre أي لباس خاص بغرفة النوم وبالمختصر نقول في اللغة العامية المصرية روب. أما ترجمتها بالمقابل الإنجليزي gown بمعنى لباس للمرأة أو لباس يلبسه القضاة والمحامين (Oxford, 2023). والغريب أن المفردة robe مجودة في اللغة الإنجليزية التي كان من الأصح استعمالها إذا لا تحفظ المعنى الدقيق للمفردة فقط بل أيضاً المعنى المضاف الذي يريد به نجيب محفوظ ف robe تعني في اللغة الإنجليزية لباس منزلي طويل عريض يلبس فوق ملابس النوم. (Oxford, 2023)

أما ترجمة مفردة كنبة بالمقابل الفرنسي canapé غير ممكن حيث المفردة موجودة في القاموس الإنجليزي ولكنها تشير إلى شيء آخر تماماً بل تشير إلى مقابلات. وكان من الممكن تعويض خسارة الأثر الأعجمي في

موضوع آخر كما فعل المترجمان عند ترجمة صحاف فواتح شهية بالمقابل الفرنسي Horsd'œuvres كاستعمال  
المقابل الفرنسي canapé في ترجمة "بقايا الصحف وألوان الطعام" عوض تكرير مفردة Horsd'œuvres

Trevir Le Gassick and M.M.Badawi Translation	أصل الفرنسي	اللص والكلاّب
ailed windows to the verandah p13	Véra nda	الفيرندا ص48
the telephone p 10	Télé phone	التيليفون ص35
the secretary p 10	Secr éter	السكرتير ص35
Jacket p18	Jacq uette	جاكتة ص 60

هنا المقابلات هي نفسها في اللغة الفرنسية والإنجليزية ولكن من الممكن أن نحافظ على اللمسة الأعجمية  
باستعمال التهجئة والحركات اللغوية الفرنسية orthographe et accents إذ تتقارب اللغتان ويمكن للقارئ  
الإنجليزي أن يتعرف ويفهم المعنى المعجمي ويعي بصورة المجتمع المصري الذي يسعى الكاتب أن يصوره لنا بكل  
أمانة. ولكن هذه التقنية غير ممكنة في كل الحالات ففي المثاليين التاليين الخسارة حتمية إذ لا يمكننا المحافظة على  
الأثر الأعجمي دون المساس بالمعنى المعجمي للمفردة.

Trevir Le Gassick and M.M.Badawi Translation	أصل الفرنسي	اللص والكلاّب
the river bank p11	Corn iche	<u>كورنيش</u> الذيل ص36
Why not have a cold shower ?	Dou che	ما رأيك في <u>دش</u> بارد

إذ لا يوجد في المعجم لإنجليزي مفردة **corniche** بمعنى ضفاف النهر ولا مفردة **douche** بمعنى إستحمام فاضطر المترجمان ترجمتهما بمقابلات إنجليزية **river bank** و **have a shower** ما يؤدي المعنى المعجمي حتماً ولكنه يحدث خسارة حتمية في ترجمة أثر اللغة الأعجمية في أسلوب نجيب محفوظ.

#### 4. خاتمة:

إن تحليل الرواية تحليلاً أدبياً، قبل الشروع في الترجمة، ضروري لفهم رسالة الكاتب والتمعن في القيم الإنسانية التي يريد بها النص. والتحليل المفرداتي للنص يعطي المترجم مادة ملموسة يركز عليها لبناء المعنى. ففي كثير من المواضع تكون الخسارة حتمية في ترجمة المفردات العامية الأعجمية منها أو المطوعة أو تلك المشحونة بالمعاني الثقافية. ويقف المترجم عاجزاً عن ترجمتها بدقة ناهيك عن ترجمة المعاني المضافة للكاتب سواء كانت موقفية أو عاطفية، ولكن إذا ما اعتبرنا أن كل ترجمة إنما هي محاولة لنقل كل هذه المعاني فهذا يفسر وجود ترجمات عدة لنص أو رواية واحدة، وهذا ما لم نجده في ترجمات لروايات نجيب محفوظ فلا يوجد ترجمة ثانية لأي رواية من رواياته تسمح لنا بتحليل مقارن يثري بحثنا العلمي المتواضع.

#### 5. قائمة المراجع:

Eugene Nida .(1964) .*Towards a Science of Translating: with Special Reference to Principles and Procedures Involving in Bible Translating* .

oxford .تم الاسترداد من *oxford learners dictionaries* (20) .FEV, 2023 .  
learners dictionaries: <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/>

جيمز دكنز. (2008). *الترجمة من العربية إلى الإنجليزية مبادئها مناهجها*. (د.عبد الصاحب

مهدي علي، المترجمون) الشارقة: اثناء النشر والتوزيع.

د. إكرامي فتحي. (2017). *نجيب محفوظ وتشكيلات الحوار الروائي*. القاهرة: دار الغراب

للنشر والتوزيع.

رجاء النقاش. (بلا تاريخ). *في حب نجيب محفوظ*.

سليمان ابراهيم العسكري. (ديسمبر, 2006). *عروبة القلب الوديع*. العربي، صفحة 7.

(1955). *الدراسات الأدبية والفكرية*.